اي منهما وفي خبر بالنصب بتقدير اعني قوله الم الله لا اله الا هو
الحي القيوم بيان للفاتحة دت ق مص اي رواه ابو داود والترمذي
وابن ماجة وابن ابي شيبة كلهم عن اسماء بنت يزيد بن السكن واسم
الله تعالى الاعظم في ثلاث سور البقرة وال عمران وطه
الثلاثة السابقة فرقا والموجود في البقرة اما قوله تعالى والهكم اله واحد
الاية واما اول اية الكرسي وطه بفتحها واما بالتها مس اي رواه الحاكم
عن ابي امامة قال القاسم مستانى ترجمته فالتمستها اي طلبت اسما
الله تعالى او السور المذكورة وتتبعتها وفي نسخة فالتمست فيها واصل
الالتماس طلب الملمس فيه بتجريد انه الحي القيوم بفتح انه وفي نسخة
بزيادة فوجدت وفي نسخة بدل وجدت فعرفت وكلاهما ظاهران
وكاني لخفي لم يطلع عليها حيث قال الظاهر ان يقال فالتمستها فوجدت
وفي نسخة صحيحة فوجدتها وقد جعل السيد اصيل الدين صح ظاهرا وهو
غير ظاهر باعتبار ضميرها ولعل وجهه ان يكون من باب الحذف
والايصال والتقدير فوجدت فيها اي في الاسماء والسور انه اي الاسم
الاعظم هو الحي القيوم اي المجموع من الوصفين وهو الاظهر او كل
واحد والله اعلم وتوجيه الاول ما حرره الفخر الرازي واحتج بانهما
يدلان على صفات الوهية ما لا يدل على ذلك غيرهما لا لانهما قلت
في الاستدلال نظر ظاهر لان اسم الرب اشمل منهما واظهر مع ان اسم الله
الموضوع للذات المستجمع لجميع الصفات اجمع من سائر الاسماء ولهذا
ذهب اكثر العلماء الى انه هو الاسم الاعظم وهو المناسب لانه العلم والبا
صفات له فاعلم وبه يجمع بين الاحاديث لان الاسماء كلها في المغنى
جزئيات بالنسبة اليه او هو القطب في مدار الامر عليه ومن السنة
الالهية ان يجعل غير الاشياء اظهرها واعرضها اما ترى ان نجد الاسود
الذي هو يمين الله وقد قبله رسول الله صلى الله عليه وسلم وساير
ابنيائه واصفيائه ظاهر حاصل واجد ومقام ابراهيم عليه السلام

الذي هو

الذي هو موضع قدمه في غاية من الخفاء وكذا الماء والملح والحب الذي هو
احب الاشياء اكثر وجودا من سائر المشروبات والمأكولات والمعجف
الشريف لو لم يوجد الا في خزانة الملوك لتعبنا تعبا شديدا ايما اعز للجواهر
واشرفها في بني ادم سمعه وعينيه ولسانه ولم يعرف قدرها وهو يطلب
الجواهر الثمينة فيضيع في تحصيلها الانفاس النفيسة نعم لتاثير الاسم
الاعظم شروط يعرفها اهله والله اعلم قلت وعندي انه لا اله الا
هو الحي القيوم جمعا بين الحديثين قال المص بيانه ان حديث اسماء
بنت يزيد نص في انه لا اله الا هو فانه لا اله الا هو الحي القيوم في هذه
السورة وحديث ابي امامة انه في ثلاث سور البقرة وال عمران وطه
والله لا اله الا هو الحي القيوم في هذه السور اما البقرة وال عمران فظاهر
واما طه ففيها اولا الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى واخرا وعنت
الوجوه للحي القيوم قال الخفي فيه نظر لجواز كون الاسم الاعظم في هذا
المجموع قلت الاظهر في الجمع ان يقال الله لا اله الا هو الرحمن الرحيم
الحي القيوم ليكون مشتملا على جميع ما ذكر في السور وكان المص نظر الى
الموجود في جميعها هو الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم ولما روينا
بصيغة المجهول وفي نسخة بالمعلوم وفي نسخة لما رويناه وهو عطف
على جمعا فانه منصوب للعلة فكانه قال للجمع ولما رويناه في باب
الدعاء للواحدي عن يونس بن عبد الاعلى اي نقلا عنه والله تعالى
اعلم والقاسم هذا اي المذكور سابقا هو ابن عبد الرحمن الشامي
التابعي صاحب ابي امامة اي الباهلي صحابي جليل القدر وزاد في
نسخة الاصيل صدوق اي كثير الصدق وهو نعت للقاسم فانه تابعي
محتاج الى التعديل ولا فالصحابة كلهم عدول قال في الميزان هو موثق
المعاوية وقال الامام احمد روى عنه علي بن يزيد احاديث وما
راها الا من القاسم وقال ابن حبان كان يروي عن اصحاب المعضلات
ويأتي عن الثقات بالمقلوبات قلت وثقه ابن معين وقال

Copyright © King Saud University